مجلة البحث في التربية وعلم النفس
كلية التربية – جامعة المنيا

# فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد

# The Effectiveness of Some Arts Activities in Rehabilitating Patients with Accurate Motor Disability in Hand Muscles

إعداد

أ/ غاليه بنت إبراهيم بن محمد آل مزيد

طالبة الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود

ملخص الدراسة

تناولت الدراسة التطبيقات المعاصرة لبرامج التربية الفنية في مجال العلاج والتأهيل بالفن. حيث هدفت الدراسة الى الكشف عن فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد، والتأكيد على دورها في إكساب ذوي الإصابات بعض مهارات التأقلم مع الوضع الصحي المغاير، والعمل على رفع الثقة بالنفس. اتبع البحث ثلاثة مناهج: هي شبه التجريبي وتم فيه الاختيار القصدي لعينة الدراسة، دون ضبط للمتغيرات الخارجية، ومنهج دراسة الحالة بهدف جمع البيانات والمعلومات لمعرفة العوامل المؤثرة، ومنهج الوصفي التحليلي هو الوصف الموضوعي للمضمون الظاهر اعتماداً على جمع البيانات وتحليلها لاستخلاص دلالتها للوصول إلى نتائج عن الموضوع. استخدمت الدراسة أداة الاختبار البعدي للرسم الحر، لقياس تحسن القدرة الحركية الدقيقة لانبساط وانقباض عضلات أصابع اليد للمريض بشكل سليم. كما ساهم برنامج الخطة التأهيلية العلاجية بالفن التشكيلي في تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى المريض مع الآخرين. اوصت الدراسة بتطبيق بعض من الأنشطة التشكيلية المعدة في البرنامج العلاجي التأهيلي لهذه الدراسة مع ذوي الاصابات الجسدية من الأفراد الذين حدثت لهم إعاقة مكتسبة ناتجة عن الإصابة بالحوادث أو الأمراض.

الكلمات المفتاحية: الأنشطة التشكيلية، برامج التربية الفنية، العلاج بالفن.

## summary

The study dealt with contemporary applications of art education programs in the field of treatment and rehabilitation in art. The aim of the study was to uncover the effectiveness of some plastic activities in

the rehabilitation of patients with poor movement of the delicate muscles of the hand, and to emphasize their role in providing the people with injuries some skills to cope with the situation of health and change and work to raise self-confidence. The study followed three methods: semi-experimental and in which the selection of the sample of the sample of the study, without tuning the external variables, and the methodology of the case study to collect data and information to identify the factors affecting the analytical descriptive method is the descriptive description of the apparent content based on data collection and analysis to derive its significance to reach the results of Subject. The study used the free-of-charge post-test tool to measure the improvement of the motor's fine motor ability to properly flex and contract the fingers muscles of the patient. The program of the therapeutic rehabilitation plan also contributed to the development of the social communication skills of the patient with others. The study recommended applying some of the plastic activities prepared in the rehabilitation program for this study with those physical injuries from individuals who have acquired a disability resulting from accidents or diseases.

Keywords: Artistic Activities, Art Education Programs, Art Therapy.

مقدمة الدراسة :

**من الجدير ذكره بأن مجال العلاج بالفن التشكيلي من المجالات الحديثة العهد نسبياً في المملكة العربية السعودية، فالمتتبع للفن التشكيلي يجد بأن الفن التشكيلي تخطى بإسهاماته حيز اللوحة، ليتداخل الفن التشكيلي مع جميع المجالات والميادين على اختلافها، ومنها الميدان الطبي. ويسعى العلاج بالفن التشكيلي بمختلف مجالاته ومنها مجال التأهيل لخدمة مختلف فئات المجتمع الأصحاء منهم والمرضى، فمن خلال الميدان الطبي يرتبط مجال العلاج التأهيلي بالفن التشكيلي في تطويع الأنشطة التشكيلية، وتوظيفها بما يتناسب مع الوضع الصحي لحالة المريض، حيث يتم تصميم البرنامج العلاجية التأهيلية لكل فرد على حدي.**

**حيث تبرز الاستخدامات المتعددة للأنشطة التشكيلية في المراكز والمستشفيات التأهيلية، كوسيلة**

من وسائل التأهيل المختلفة، كما تسهم الأنشطة التشكيلية كعلاج نفسي، عن طريق التنفيس عن الضغوط المكبوتة لدى الأفراد، هذا وقد يعود اهتمام المرضى والأصحاء بالعلاج التأهيلي بالفن التشكيلي في الآونة الأخيرة، لوعيهم بالإسهامات التي قد تحققها تلك الممارسات لبعض من الأنشطة التشكيلية، وما قد تحويه تلك الأنشطة التشكيلية من خصوصية قد لا يرغب المريض بالإفصاح عنها، فمن خلال تلك الممارسات للأنشطة التشكيلية كوسيلة تنفيس، قد تتكشف بعض من المشكلات التي يعاني منها المريض تدريجياً لدى القائمين أو الأخصائيين المتابعين لحالته، للسعي لإيجاد حلول لتلك المشكلات.

كذلك يهدف هذا البحث لتسليط الضوء على فئة مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد، فنجد بأن مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد، يفتقدون إلى الثقة بالذات بعد اصابتهم باعتلال الحركة، كذلك لا نغفل شعورهم الدائم بالدونية والنقص جراء فقدهم لممارسة حياتهم اليومية بشكل طبيعي، مما يحتم على العاملين في فريق التأهيل ككل، والعاملين في العلاج التأهيلي بالفن التشكيلي على وجه الخصوص، سرعة التدخل المبكر لتدارك ما يمكن تداركه من وظائف حركية دقيقة، والتي من الممكن أن يتم العمل على تحسينها وإنمائها قبل تدهورها، كما على العاملين في العلاج التأهيلي بالفن التشكيلي التخفيف من الاعراض النفسية التي قد تصاحب الحالة المرضية، والتي غالباً ما تحدث بعد الإصابة المرضية.

كما وقد أكدت على ذلك دراسة كلاً من فراج، وحسن( ٢٠٠٤ )، بأن العلاج بالفن "هو نظام يمزج بين عناصر العلاج النفسي، والعمل الإبداعي، عن طريق استخدام الوسائط الفنية المختلفة في أنشطة فنية تشكيلية، يستطيع المريض من خلالها التعبير والتواصل غير اللفظي والتنفيس والكشف عن اللاشعور"( ص٣٦ )، ومما سبق نجد بأن قدرات المريض الحركية، وتعبيراته الانفعالية أو النفسية، تتكشف من خلال ممارسته للأنشطة التشكيلية التي تعد أشبه ما يكون بوسيلة ناقلة للأفكار بما تحويه من مشاعر إيجابية أو سلبية قد تؤثر على نفس المريض، ويتبين من ذلك بأن التأهيل بالفن كما أورده عودة( ٢٠١١ )،بأنه "تأهيل المرضى المصابين بدنياً ولديهم أعراض أو مشكلات إما عقلية أو نفسية مصاحبة لتلك الأمراض البدنية" ( ص١٢١ ).

مشكلة الدراسة :

تُشكل الإصابات الجسدية المسببة للإعاقة أحد القضايا الاجتماعية التي لقيت اهتماما متزايداً في الآونة الأخيرة على الصعيدين الطبي والتأهيلي، لما لها من آثار سلبية على المصاب وأسرته ومجتمعه، حيث أن الآثار النفسية المترتبة بعد الإصابة يكون تأثيرها أقوى وأشد من طبيعة الإصابة نفسها. هذا وتعتبر الحوادث المرورية في المملكة العربية السعودية هاجساً يؤرق الجميع، فحسب إحصائيات الهيئة العامة للإحصاء لعام ١٤٣٦هـ فقد بلغ عدد الحوادث المرورية في المملكة ( ٥١٨٧٩٥ ) حادث مروري نتج عنه ( ٣٦٣٠٢ ) حالة وفاة بالإضافة إلى ( ٨٠٦٣ ) حالة إصابة ( صحيفة الجزيرة، ١٤٣٧هـ، العدد 16024 ).

من الجدير ذكره فقد أشارت بعض من الابحاث المرتبطة بموضوع البحث بإرجاع أسباب ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد عائد لعدة أسباب، ومنها ما ورد في دراسة الحمود ( ٢٠٠٧ ) فقد اشارت بأن من الأعراض المسببة لضعف حركة اليد، الإصابة بالجلطة الدماغية، كما أشارت دراسة الفهيد ( ٢٠٠٧ ) في بحثه بأن من مسببات اختلال الوظائف الحركية ومنها اليد، قد يعود بسبب الإصابات في العمود الفقري. ومما سبق تدعوا الدراسة إلى لفت الانتباه لهذه الفئة، والتي تعد ليست بالفئة القليلة التي يمكننا تجاهلها، ومن هنا يمكن تناول السؤال الرئيس التالي: ما فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد؟

- أسئلة البحث:

( ١ ) ما إمكانية توظيف برامج التربية الفنية المعاصرة في مجال العلاج بالفنون التشكيلية؟

( ٢ ) ما طبيعة الأنشطة التشكيلية الموجه إلى تأهيل مرضى ضعف الحركة لعضلات اليد؟

( ٣ ) ما فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد؟

- أهداف البحث:

( ١ ) توظيف برامج التربية الفنية المعاصرة في مجال العلاج بالفنون التشكيلية.

( ٢ ) التعرف على طبيعة الأنشطة التشكيلية الموجه لتأهيل مرضى ضعف الحركة لعضلات اليد؟

( ٣ ) ما فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد؟

أهمية البحث:

( ١ ) يسهم هذا البحث بإثراء الجانب النظري والتطبيقي حول طبيعة بعض الأنشطة التشكيلية الملائمة في

تأهيل فئة مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد.

( ٢ ) تسهم التجربة البحثية بعد الانتهاء من تطبيقها بتحسين المهارة الحركية الدقيقة لليد اليسرى لدى مريض يعاني من ضعف في الحركة الدقيقة لعضلات اليد، جراء إصابته بالورم الدماغي.

( ٣ ) تسهم نتائج هذا البحث بتحديد بعض الأنشطة التشكيلية الملائمة ذات الفعالية في علاج وتأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد، مما قد يساعد المختصين في مجال التأهيل بالفن التشكيلي من الاستفادة من تلك النتائج، بتصميم ووضع البرامج والخطط العلاجية التأهيلية.

( ٤ ) تضمين بعض من الأنشطة التشكيلية من خلال إعداد البرنامج أو الخطة العلاجية التأهيلية بما يتلاءم مع البيئة الخاصة للمستشفيات أو المراكز التأهيلية.

حدود الدراسة :

- **الحدود الموضوعية** : فعالية بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد.
- **الحدود المكانية** : طُبقت الدراسة في مستشفى التأهيل بمدينة الملك فهد الطبية بمدينة الرياض.
- **الحدود الزمانية** : طُبقت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥.

مصطلحات الدراسة :

- **فعالية** Effectiveness : تُعرف الباحثة مصطلح فعالية إجرائياً بأنه الكشف عن كفاءة بعض الأنشطة التشكيلية، والتأكيد على جودة أثرها وقدرتها على تحقيق الأهداف المحددة، في وقت محدد، وفق تسلسل متدرج من الأسهل إلى الأعقد للوصول إلى النتائج المرضية لكل من المتلقي للبرنامج والقائم عليه.
- **الأنشطة التشكيلية** artistic activities : يتفق البحث الحالي في تعريفة للأنشطة التشكيلية مع تعريف كلاً من غيث وأبو دبسة ( ٢٠٠٦ )، بأن الأنشطة التشكيلية "هي كل التغيرات الفنية التشكيلية سواءً كانت ضمن مجال الرسم أم النحت أم الأشغال الخشبية...الخ". ( ص٢٧ )
- **التأهيل** Rehabilitation : يتفق البحث الحالي في تعريفة لمصطلح التأهيل مع ما عرفه كلاً من القريوتي، والبسطامي ( ١٩٩٥ )، بأن التأهيل يمثل : مجموعة من الجهود والأنشطة والبرامج المنسقة والمنظمة والمتصلة التي تقدم للأفراد بقصد تدريبهم أو إعادة تدريبهم لمساعدتهم على مواجهة

مشكلاتهم الجسمية أو العقلية أو النفسية أو المهنية أو الاجتماعية أو التعليمية وذلك بهدف استردادهم لأقصى ما يمكن من قدراتهم وتوظيفها بهدف مساعدتهم في توافقهم وتكيفهم الوظيفي والاقتصادي باستقلالية وطمأنينة. (ص١٩)

- الحركة الدقيقة Minute movement : يتفق البحث الحالي في تعريفة لمصطلح الحركة الدقيقة مع ما عرفه كلاً من حشمت، وشلبي( ٢٠٠٣ ) بأنها "جملة أعصاب حركية تنشأ من الجزء الداخلي للحبل الشوكي وتتصل بمجموعات من الألياف العضلية وتتحكم في حركتها". (ص١٩٣)

- الدراسات المرتبطة :

دراسة الفهيد. ( ٢٠٠٧ ) بعنوان دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري في مدينة الملك فهد الطبية. يهدف هذه البحث إلى توضيح الدور الذي يقوم به العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري من خلال الأنشطة الآتي، وهي: الرسم والتصوير التشكيلي، والتشكيل المجسم، والتخيل الموجه والصور الذهنية، والعروض التشكيلية، والعلاج الترويحي الفني، كما يعرض هذا البحث بعض من استراتيجيات العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري، وما تحدثه من تكشف للمشكلات الانفعالية التي قد يعاني منها المصابين بأمراض العمود الفقري، وتوضيح لكيفية التعامل بالفن التشكيلي مع المصابين بأمراض العمود الفقري. تتحدد عينة البحث بثلاث حالات من ذوي إصابة العمود الفقري المتاحة في وحدة العلاج بالفن التشكيلي بمستشفى التأهيل الطبي بمدينة الملك فهد الطبية ودراستها نظرياً حسب ما ورد في سجلاتها الطبية، والاستفادة من الفريق الطبي، كما تمثلت أدوات البحث بالسجلات الطبية التي يسجل فيها المعلومات الأساسية عن الحالة وعلاجها وتطوراتها، والأعمال الفنية التي نفذها المريض خلال البرامج العلاجية. يتفق هذا البحث مع البحث الحالي ويدعمه في توضيح دور العلاج بالفن التشكيلي في التأهيل بواسطة بعض الأنشطة التشكيلية، كما يستفيد البحث الحالي في وضع بعض الأنشطة التشكيلية الملائمة لطبيعة العينة، ويتمثل الاختلاف في عينة التأهيل ففي هذا البحث تتمثل العينة ببعض من مرضى ذوي إصابات العمود الفقري، أما في البحث الحالي فيتمثل في تأهيل مريض مصاب بورم سرطاني في الدماغ في الجزء الأيمن.

دراسة المعيبد، ( ٢٠١٢ ) بعنوان دور الأنشطة التشكيلية التفاعلية في إعادة تأهيل الأطفال بعد

العمليات الجراحية. يهدف هذا البحث إلى إعداد برنامج يحتوي على أنشطة تشكيلية متظافرة مع العلاج الطبي كوسيط مباشر، والعمل على الهاء الأطفال عن الألم باستخدام الأنشطة التشكيلية وإعادة تأهيلهم، وتفعيل الدور الاجتماعي للفن التشكيلي في مدى تواصله مع المجالات الحياتية الأخرى بغرض التواصل الاجتماعي، تصميم أنشطة تشكيلية تتوافق مع بيئة العيادات والمستشفيات الطبية. وتم تحديد عينة البحث بثلاثة أطفال تم إجراء عمليات جراحية لهم، كما تضمنت أدوات البحث المستخدمة بخطة برنامج مقترح لأنشطة تشكيلية تفاعلية تسهم في إعادة تأهيل الأطفال بعد الجراحة، وأدوات الملاحظة المباشرة باستخدام اجهزة توثيق، لملاحظة الحالة بعد إجراء العملية الجراحية، والملاحظة بعد تطبيق البرنامج. يتفق هذا البحث مع البحث الحالي ويدعمه في إمكانية الاستفادة من بعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل الحالة من الناحية النفسية، ويختلف هذا البحث عن البحث الحالي في استخدامه لمجموعة من الأنشطة التشكيلية التفاعلية لإعادة تأهيل الأطفال بعد العمليات الجراحية، بينما يستخدم البحث الحالي بعض الأنشطة التشكيلية لتأهيل مريض مصاب بورم سرطاني في الدماغ في الجزء الأيمن.

دراسة الحمود، ( ٢٠٠٧ ) بعنوان دور الفن التشكيلي في تأهيل مرضى الجلطات الدماغية مدينة الملك فهد الطبية. يهدف هذه البحث إلى تقديم برنامج علاجي مقترح في التأهيل بالفن التشكيلي مع مرضى الجلطات الدماغية، من خلال إكسابهم مهارات التعبير غير اللفظي والكشف عن التفكير السلبي الناتج عن الإصابة وطرق التأقلم معها عن طريق الرسم والتشكيل، وتنمية المهارات الحركية للأطراف العليا وتعليم طرق الاسترخاء والتخيل الموجه. وقد تم تحديد العينة بمريض واحد يعاني من الجلطة الدماغية، كما تمثلت أدوات البحث المستخدمة بتصميم الباحثة برنامج تأهيلي صحي بالفن التشكيلي للمصابين بالجلطات الدماغية والتي يعاني منها مريض العينة، كذلك استخدمت أداة اختبار قبلي وبعدي يقيس قدرات المريض النفسية والصحية وسوف تكون مستنده على ما طرح في مجال التأهيل الصحي والعلاج بالفن التشكيلي. يتفق هذا البحث مع البحث الحالي ويدعمه في تأهيل بعض المرضى بالفن التشكيلي، وذلك بهدف تنمية المهارات الحركية للأطراف العليا، والمتمثلة بالحركات الدقيقة لعضلات اليد، من خلال ممارسة بعض من الأنشطة التشكيلية، وإكساب المريض القدرة على التعبير عن الذات، كما يستفيد البحث الحالي من هذه البحث في تحديد بعض الأدوات التي قد تخدم التجربة البحثية، أما من

ناحية الاختلاف فيتضح في عينة البحث في تأهيل مرضى الجلطات الدماغية، أما في البحث الحالي فتتمثل عينة البحث في تأهيل مريض مصاب بورم سرطاني في الدماغ في الجزء الأيمن، مما أثرت تلك الإصابة على قدراته الحركية الدقيقة في الجزء الأيسر من الجسم، ويعد المريض من مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد اليسرى.

- منهج الدراسة :

يعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي، ويتفق البحث الحالي في تعريفة للمقصود بالمنهج شبه التجريبي مع ما عرفه النوح ( ٢٠١١ )، بأنه "لا يتم فيه الاختيار العشوائي لأفراد المجموعات التجريبية والضابطة، ولا يتم ضبط المتغيرات الخارجية". ( ص١٦٦ ). يتفق البحث الحالي في تعريفة للمقصود بالمنهج الوصفي ويتبعه كما عرفه النوح( ٢٠١١ )، بأنه "مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتماداً على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلاً كافياً ودقيقاً ؛ لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع". ( ص١٤٥، ص١٤٦ )كما يتبع البحث الحالي منهج دراسة الحالة، ويتفق البحث الحالي في تعريفة للمقصود ببحث الحالة مع ما عرفه النوح( ٢٠١١ )، بأنه "البحث المتعمق لحالة فرد ما أو جماعة ما، أو مؤسسة أو مجتمع عن طريق جمع البيانات عن الوضع الحالي للحالة، وخبراتها الماضية، وعلاقتها بالبيئة باستخدام أدوات معينة ؛ بغية معرفة العوامل المؤثرة في الحالة، وإدراك العلاقات بينها". ( ص١٥٣ ).

- أدوات الدراسة :

( ١ ) اختبار قبلي وبعدي باستخدام اختبار الرسم الحر ( Free Drawing ) والمعترف بتطبيقه في مجال العلاج بالفن، وذلك لقياس التحسن الحاصل للقدرات الحركية الدقيقة لعضلات اليد.

( ٢ ) برنامج خطة علاجية تأهيلية تتضمن بعض من الأنشطة التشكيلية، الموزعة على جلسات بحسب تسلسل زمني محدد.

- عينة الدراسة :

حُددت عينة البحث بطريقة قصديه لحاله واحده مشخصة صحياً في مستشفى التأهيل بمدينة الملك فهد الطبية، بوجود ضعف في الحركة الدقيقة لعضلات اليد، ومن ذلك فقد اقتصرت عينة هذا

البحث على بحث حالة مريض بعمر ثمانية أعوام، اصيب بورم سرطاني حميد في الجزء الأيمن من الدماغ، وقد تسبب الورم السرطاني الدماغي في الجزء الأيمن بمضاعفات أثرت على الجزء الأيسر من الجسم ككل، ومنها ضعف في الحركة الدقيقة لعضلات اليد اليسرى.

الإطار النظري التطبيقي:

أن البحث في الحس والأعصاب والعضلات من الناحية التشريحية والفسيولوجية يسهم في فهم طبيعة الإنسان ككل، إذ أنه بانهيار الوظيفة الكلية للفرد يصاحبه انهيار لوظائف الأجزاء الأخرى، مما يستدعي ضرورة التدخل المبكر في تأهيل المريض قبل أن تتدهور حالته، ويتم تأهيله من قبل فريق طبي تأهيلي بمختلف المجالات للوقوف على حالته الصحية، وتصميم الخطط والبرامج بما يتلاءم مع طبيعتها ويسهم بخدمتها.

- **التجربة البحثية والتحليل لبرنامج الخطة العلاجية التأهيلية بالفن التشكيلي:**

الطفل فهد ( ٨ ) أعوام، ظهور بعض مؤشرات المرض ومنها ارتفاع في درجة حرارة الجسم بشكل متواصل يصاحبه كحة ،وبعد عرضه للتشخيص في إحدى المستشفيات ببلده الأم قرر الاطباء أخذ أشعة مقطعية للرأس للتعرف على مسببات ارتفاع درجة حرارة الجسم ،وقد تبين من إصابته بورم سرطاني حميد في الدماغ بالجزء الأيمن فقرر الأطباء إجراء عملية لإزالة ماء الورم مع أخذ عينه منه ليتم فحصها ،وفي تلك المدة تعايش المريض فهد مع المرض الذي ظل ملازماً له لمدة ثلاثة أعوام، دون أن يتلقى في تلك المدة أي تدخل علاجي أو تأهيلي، لذلك ظل المريض يعاني لمدة ثلاثة أعوام من ضعف في القدرة الحركية والعضلية في النصف الأيسر من الجسم ككل نتيجة إصابته بورم سرطاني في الدماغ بالجزء الأيمن من ناحية أخرى نجد بأن المريض لم يتلقى التعليم في تلك الفترة فلم يدمج في مجال السلك التعليمي مع بقية أقرانه ممن هم في عمره ،بل اكتفى المريض بالبقاء في المنزل نتيجة إصابته وبعد مرور ثلاثة أعوام من معاناة المريض فهد مع الورم السرطاني في الدماغ حصل على أمر ملكي لعلاجه بمركز الملك فهد الوطني لأورام الأطفال والبحوث في بلده الثاني المملكة العربية السعودية .

- **التقييم المبدئي:**

أجرت الاخصائية مقابلة مع المريض فهد للتعرف على قدراته المعرفية الإدراكية، بالإضافة

للمهارات الحركية الدقيقة لعضلات اليد اليسرى المصابة، اذا كان يحب الرسم فأجاب بالرفض ،وانتقلت بعدها لتسأله عن معرفته بمسميات الألوان بعد عرضها لكل لون على حدى أمام ناظريه، وتوصلت بتعرفه على مسميات بعض من الألوان المعروضة أمامه، ثم طلبت منه أن يميز بين الأشكال الهندسية وهي المثلث والمربع والدائرة، فتمكن من التعرف عليها، بعد ذلك طلبت منه أن يرسم الشكل الخارجي للمثلث والمربع والدائرة باستخدام اليد اليسرى المصابة، فأجاب بعدم قدرته على الرسم باستخدام اليد اليسرى المصابة، فرسمت الاخصائية الأشكال الهندسية، ثم طلبت منه أن يعد محاكاة تلك الأشكال باستخدامه لليد اليسرى المصابة.

- **برنامج الخطة العلاجية التأهيلية بالفن التشكيلي:**

أعدت الباحثة خطة علاجية تأهيلية بما يتلاءم مع الحالة الصحية للمريض، وتتضمن هذه الخطة بعض الأنشطة التشكيلية الموزعة على الجلسات التأهيلية العلاجية بالفن التشكيلي، وذلك بحسب التسلسل الزمني المحدد مسبقاً لكل جلسة، وتتمثل بنشاط الرسم المسطح بواسطة الألوان المائية ( الاكريلك )،ونشاط الطباعة بالإستنسل، كذلك التشكيل من خلال نشاط نظم الخرز، بالإضافة إلى التشكيل المسطح من خلال نشاط التشكيل الخزفي بالقوالب القطعية، ونشاط تلوين مسطح الشكل الخزفي، كذلك التشكيل المجسم عن طريق نشاط تشكيل مجسم( سيارة )، ونشاط تشكيل مجسم( سمكة )بواسطة الخامات المستهلكة.

- **الجلسات العلاجية التأهيلية بالفن التشكيلي:**

- **جلسة (الاختبار القبلي):**

| مسمى الجلسة | اختبار قبلي : اختبار الرسم الحر (Free Drawing) . |
|---|---|
| تاريخ انعقاد الجلسة | ١٤٣٦/٦/١١هـ _ 31/3/2015 |
| الأهداف المتوقعة من الجلسة | ١- تشخيص درجة الضعف في القدرة الحركية الدقيقة لعضلات اليد اليسرى للمريض بعد استئصال الورم السرطاني من الجهة اليمنى بالدماغ.<br>٢- الاستبصار عن خبايا اللاشعور بعد تحليل التعبيرات الفنية المسقطة من خلال الرسم الحر.<br>٣- رفع الروح المعنوية للمريض. |
| النشاط التشكيلي | الرسم الحر . |
| الخامات والأدوات المستخدمة لإتمام النشاط التشكيلي | أقلام الرصاص، ممحاة، الألوان الخشبية، ألوان فلو مستر، الألوان الشمعية، أوراق كراسة بيضاء مقاس (A4). |
| زمن الجلسة | تستغرق الجلسة مدة ثلاثون دقيقة . |

- **ما تم في جلسة (الاختبار القبلي):**

**طُلب من المريض ان يرسم باستخدام اليد اليسرى المصابة، وفي تلك الأثناء لوحظ عليه الارتباك واظهر رفضه، فتم تشجيعه بأن يرسم باستخدام يده اليمنى الغير مصابه، وذلك بهدف رفع الروح المعنوية أولاً لدى المريض وحتى يباشر الرسم فيما بعد بيده اليسرى، وفي تلك الأثناء أبدأ المريض موافقته بمباشرة الرسم باستخدام يده اليمنى، فتم مبادرته بسؤال عما لذي يود رسمه؟ فتردد قليلاً والتفت برأسه على والدته التي ترافقه، فتحدث إليها مشاوراً برغبته في رسم السيارة، فأبدت موافقتها وأشارت إليه، فبدأ المريض برسم السيارة وانتقل بعد ذلك لرسم باب وشجرة، ولا نغفل مشورته لوالدته ايضاً فيلاحظ على المريض عدم ثقته بذاته في اتخاذه القرارات بنفسه أثناء تنفيذه للرسم فيتكرر موقف المشورة بينه وبين والدته مدة الجلسة ككل. طُلب من المريض تكرار ما تم رسمه مسبقاً بالاعتماد على يده اليسرى المصابة فقط، دون تدخل من أحد، فستجاب لتنفيذه الرسم باستخدام اليد اليسرى، وفي أثناء الرسم أمسك المريض بيده اليمنى على رأس القلم لتثبيته من أعلى، فبدأ بتحريك اتجاه القلم باليد اليسرى.**

- **رصد الملاحظات أثناء جلسة (الاختبار القبلي):**

**(١) التعبيرات اللفظية: انخفاض نبرة الصوت أثناء الحديث.**

( ٢ ) **التعبيرات الجسدية** : أظهر المريض إشارة الرفض من خلال هز رأسه عندما طُلب منه تنفيذ الرسمة الأولى بواسطة اليد اليسرى المصابة، كما أظهر المريض استجابة الموافقة من خلال هز رأسه عندما طُلب منه تنفيذ الرسمة الثالثة بواسطة اليد اليسرى المصابة.

( ٣ ) **التعبيرات الانفعالية** : أظهر المريض خجله وارتباكه أثناء الحديث، أظهر المريض تردده عند اتخاذ القرارات، يبدوا على المريض انعدام الثقة بالذات، ويظهر عليه قلة التواصل والتفاعل مع من يحدثه.

- **جلسة ( الاختبار البعدي ) :**

| مسمى الجلسة | اختبار بعدي : اختبار الرسم الحر (Free Drawing) . |
|---|---|
| تاريخ انعقاد الجلسة | ١٤٣٦/٧/١١هـ _ 30/4/2015 |
| الهدف المتوقع من الجلسة | ١- تشخيص درجة التحسن في القدرة الحركية الدقيقة لعضلات اليد اليسرى للمريض بعد إخضاعه لبرنامج الخطة التأهيلية العلاجية بالفن التشكيلي.<br>٢- الاستبصار عن خبايا اللاشعور بعد تحليل التعبيرات الفنية المسقطة من خلال الرسم الحر.<br>٣- رفع الروح المعنوية للمريض. |
| النشاط التشكيلي | الرسم الحر . |
| الخامات والأدوات المستخدمة لإتمام النشاط التشكيلي | أقلام الرصاص، ممحاة، الألوان الخشبية، ألوان فلو مستر، الألوان الشمعية، أوراق كراسة بيضاء مقاس (A4). |
| زمن الجلسة | تستغرق الجلسة مدة عشرون دقيقة . |

- **ما تم في جلسة ( الاختبار البعدي ) :**

طُلب من المريض بأن يرسم رسماً حراً بواسطة يده اليمنى، فأمسك المريض بالقلم مبدئا استجابته وباشر بالرسم، وفي تلك الأثناء دار حوار بين الباحثة والمريض أثناء تنفيذه للرسم، ويتمثل الحوار بالآتي: ما هذه الرسمة؟ الإجابة: سيارة، سيارة من؟ صمت المريض عن الإجابة، هذه السيارة تشبه سيارة والدك أم أخوك أم خالك؟ الإجابة: تشبه سيارة بابا. تحدثت الباحثة قائلة: هذه الرسمة نفذت بواسطة أي يد، فأجاب المريض بأنه استخدم اليد اليمنى، فقالت الباحثة الآن سوف ترسم بأي يد؟ فأجاب بصوت مرتفع يتبين منه الحماس قائلاً: باليسار، فسألته الباحثة هل أنت تقدر أم لا تقدر، فأجاب بكلمة أقدر.

قرر المريض بأن يرسم الرسمة الثانية بواسطة يده اليسرى فقط دون تدخل من احد، وفي تلك

الأثناء طلبت الأخصائية من المريض بأن تتدخل بإمساك يده اليسرى فبادرها بالرفض وبدء ظاهراً عليه التوتر جراء ذلك، وفي تلك الأثناء تعمدت الباحثة على تشجيع المريض بمواصلة الرسم بواسطة اليد التي يريدها هو، ويتضح تفضيله باختياره لليد اليسرى، فأمسك المريض بالقلم بواسطة يده اليسرى، وبدأ بالرسم بمساعدة يده اليمنى وطلبت الأخصائية من المريض بأن يبعد يده اليمنى الساندة لليد اليسرى، فأبدأ تضايقه من ذلك، بعدها قررت بأنه لا مانع من أن تعمل اليد اليمنى كمساعد لليد اليسرى، وبعد الانتهاء من الرسمة قال المريض: أنها تبدوا خربانة، أي أنها غير صالحه، فقد كان يبدوا على المريض عدم الرضا بتدخل الأخصائية، مما انعكس سلباً على نفسيته محدثاً له القلق والتوتر.

- رصد الملاحظات أثناء جلسة (الاختبار البعدي):

(١) التعبيرات اللفظية: ارتفاع شديد في نبرة الصوت أثناء الحديث، ذَكر مسمى اللون للتأكيد على اختيار له، تحدث المريض للباحثة عما تحتوي عليه رسمته، أظهر المريض رفضه لفظياً بعدم رغبته بتدخل الأخصائية لتثبيت يده اليسرى أثناء تنفيذ الرسمة الثانية.

(٢) التعبيرات الجسدية: أظهر المريض استجابة حركية عندما طُلب منه العمل بواسطة يده اليسرى، كما يعيد المريض ويكرر محاولاته بعد كل فشل دون ملل.

(٣) التعبيرات الانفعالية: القدرة على اتخاذ القرار بنفسه، دون الرجوع لأحد، وارتسمت ابتسامه على محيا المريض بعد الانتهاء من النشاط التشكيلي، وقد أهداء المريض مجسم السمكة التي نفذها أثناء الجلسة للباحثة كهدية منه، وارتفاع الثقة بالذات من خلال التأكيد على الأنا، ومن خلال كلمة أنا أقدر، والإصرار على الرأي والتمسك به دون تردد.

- التقييم النهائي:

حللت الباحثة المفردات والعناصر التشكيلية لاختبار الرسم الحر (Free Drawing) القبلي والاختبار البعدي تحليلاً من الناحية الشكلية، كما حللت الأستاذة أريج الحمود المفردات والعناصر التشكيلية لاختبار الرسم الحر (Free Drawing) القبلي والاختبار البعدي تحليلاً من الناحية النفسية.

أ- **التحليل الشكلي لاختبار الرسم الحر** ( Free Drawing )

- **التحليل الشكلي لرسوم ( الاختبار القبلي ):**

تبدوا المفردات التشكيلية مكررة بشكل مستمر، فنجد بأن السيارة والشجرة والباب عاودت الظهور لأكثر من مره عندما يراد التعبير عنها من خلال الرسم، حيث أصبح لكل منهما رمزاً خاص به لدى المريض، ومن هنا نجد بأن المريض استطاع أن يوجد حصيلة رمزية للأشكال من حوله، لتظهر تلك الرموز كدلالة تعبيرية من خلال تلك الأشكال المرسومة، وهذا التكرار في المفردات التشكيلية عائد كمظهر من مظاهر السرور بامتلاك تلك الرموز، وبعد الاستناد إلى خاصية التكرار رسوم الأطفال في مرحلة المدرك الشكلي ممن هم في المرحلة العمرية من عمر السابعة إلى التاسعة يبدوا مستوى تكرار الرموز لدى المريض أقل مقارنة بمن في عمره.

تظهر المفردات التشكيلية للشكل الواحد بشكل مبالغ فيه، فتبدوا غير متناسبة في الحجم، حيث رسمت السيارة في جهة اليمين من الورقة بحجم كبير، وأكدت تفاصيلها من خلال الرسم، بينما تبدوا السيارة في الجهة اليسرى من الورقة بحجم صغير ومهمل، يخلو من التفاصيل، كما تظهر الاختلافات بين احجام الأشكال المختلفة في الرسمة ككل، تبعاً لأهميتها بالنسبة للمريض.

تظهر المفردات التشكيلية بشكل مسطح ومنفرد لا يحجب جزاء منها على جزاءً آخر مرسوم، وقد أهمل البعد الثلاثي للمنظور وهذا يتفق مع خاصية التسطيح لمن هم في مرحلة المدرك الشكلي، هذا وقد أغفل المريض في رسم الزوايا المتعددة لكل من السيارة والشجرة والباب، وهو ما يتنافى مع خاصية التسطيح لمن هم في مرحلة المدرك الشكلي، ومن الجدير ذكره فقد رسمت المفردات التشكيلية جميعها مع جنب واحد، بالرغم من وجود التشابهه لكلا الجهتين كما في شكل السيارة، ومن هنا يظهر التسطيح بمستوى أقل لدى المريض مقارنة بمن هم في مثل عمره، وذلك استناداً إلى خاصية التسطيح في رسوم الأطفال في مرحلة المدرك الشكلي ممن هم في المرحلة العمرية من عمر السابعة إلى التاسعة.

لا يظهر المريض خاصية الشفافية في المفردات التشكيلية المرسومة لكل من السيارة والشجرة والباب، فلم يكشف المريض من خلال الرسم ما تحتوي عليه السيارة من الداخل، ومن هنا نجد بأن المريض لم يضمن في رسمه حقائق ذهنية او معرفية كمدركات للأشكال كما في الواقع البصري، وهذا يتنافى مع

خاصية الشفافية لمن هم في مرحلة المدرك الشكلي، ومن هنا يتضح مستوى المريض بمستوى أقل من أقرانه ممن هم في عمره.

عبر المريض عن خاصية الجمع بين المسطحات المختلفة في حيز واحد، وتتضح من خلال الجمع بين المفردات التشكيلية المختلفة في حيز الورقة، وذلك بعد الرجوع بذاكرته المكانية وما تشتمل عليه من مفردات تشكيلية، ليعيد استخدامه من خلال رسمه الحالي، وهذا ما يتفق مع من هم في عمره بمرحلة المدرك الشكلي.

يظهر ثلاثة أنواع للخطوط من خلال رسم المفردة التشكيلية للسيارة، وهي الخطوط المستقيمة بنوعيها الأفقي و العامودي، والخط المتعرج، والخط المائل، ومن خلال الرسمة يغيب عنصر الخط الأفقي في الأرضية، فتبدوا المفردات التشكيلية معلقة في الفراغ، و لايوجد بينهما رابط مشترك، ويتبين من ذلك بأن المريض لم يدرك العلاقة بين الوضعين الأفقي والمتمثل بخط الأرض، والعامودي والمتمثل بالأشكال المرتكزة على تلك الأرضية، ومن هنا يتضح المستوى الإدراكي للمريض بعدم قدرته على استدعاء الحقائق الذهنية كمستوى أقل من أقرانه ممن هم في عمره في مرحلة المدرك الشكلي.

- <u>التحليل الشكلي لرسوم ( الاختبار البعدي )</u>

تبدوا المفردات التشكيلية مكررة بشكل مستمر، فنجد بأن السيارة عاودت الظهور لأكثر من مره عندما يراد التعبير عنها من خلال الرسم، حيث أصبح لتلك المفردة رمزاً خاص بها لدى المريض، ليظهر ذلك الرمز كدلالة تعبيرية لتلك السيارة المرسومة كمفردة تشكيلية، وهذا التكرار في المفردات التشكيلية للرمز الواحد عائد كمظهر من مظاهر السرور لدى المريض، مع إظهار إمكانيته بتوظيف الرمز من خلال الرسم، وهذا ما يتفق مع من هم في عمره، فجاء مستوى التكرار في الرموز لدى المريض مساوي لمستوى من هم في عمره.

تتضح المفردات التشكيلية بشكل مسطح ومنفرد، وقد أهمل البعد الثلاثي للمنظور وهذا يتفق مع خاصية التسطيح لمن هم في مرحلة المدرك الشكلي، هذا وقد أغفل المريض عن رسم الزوايا المتعددة الاتجاهات عند رسمة للسيارة، وهو ما يتنافى مع خاصية التسطيح لمن هم في مرحلة المدرك الشكلي، ومن الجدير ذكره فقد رسمت المفردات التشكيلية الثلاث جميعها مع جنب واحد، بالرغم من وجود التشابه لكلا الجهتين في السيارة.

أظهر المريض خاصية الشفافية في المفردة التشكيلية المرسومة السيارة، فتكشفت بعض العناصر المرسومة داخل السيارة، ومن هنا نجد بأن المريض استطاع أن يضمن في رسمه حقائق ذهنية او معرفية

كمدركات للأشكال كما في الواقع البصري، وهذا ما يتفق مع خاصية الشفافية لمرحلة المدرك الشكلي، ومن هنا يتضح مستوى المريض بمستوى مساوي لأقرانه.

يظهر ثلاثة أنواع للخطوط من خلال رسم المفردة التشكيلية للسيارة، وهي الخطوط المستقيمة بنوعيها الأفقي و العامودي، والخط المتعرج، والخط المائل، ومن خلال الرسمة يغيب عنصر الخط الأفقي في الأرضية، لكن يبدوا خط الأرض وهمياً من خلال وضعية السيارة بالشكل الأفقي على مسطح الورقة، ويتبين من ذلك بأن المريض أدرك العلاقة بين الوضعين الأفقي والمتمثل بخط الأرض، والعامودي والمتمثل بالأشكال المرتكزة على تلك الأرضية، ومن هنا يتضح المستوى الإدراكي للمريض وقدرته على استدعاء الحقائق الذهنية كمستوى مساوي لأقرانه.

ب- <u>التحليل النفسي لاختبار الرسم الحر</u> ( Free Drawing ):

- <u>التحليل النفسي لرسوم (الاختبار القبلي)</u>:

تبدو المفردات التشكيلية مفككة نتيجةً التعرض للإصابة الدماغية، مما نتج عنه غياب عنصر الخط في الأرضية مما يدل على عدم وجود استقرار نفسي لدى المريض، ومن ناحية أخرى نجد بأن حركة الخطوط مستقرة وغير متوترة، ويتبين من خلال تحليل تناول المفردات التشكيلية ككل بأن المريض دائم التفكير في ماضيه قبل ثلاثة أعوام.

في الجهة اليمنى من الورقة رسمت سيارة بحجم كبير ،فمن خلال السيارة المرسومة ظهرت الإسقاطات اللاشعورية نتيجة المشاكل الصحية التي يعاني منها المريض بعد تعرضه للإصابة، حيث رسم هيكل السيارة الخلفي في الجهة اليسرى بطريقة غير متزنة للدلالة على اليد اليسرى المصابة، كما عبر عن الهيكل ككتلة ثابتة غير متحركة أشبه ما يكون بوضعية اليد اليسرى للمريض، كما أنه من خلال اسقاطاته على النوافذ المرسومة نجد بأن النافذة في الجهة اليسرى من السيارة تعكس وجود خلل في العين اليسرى للمريض وذلك لتأثرها بالورم الدماغي، أسقط المريض لا شعوريا الأفكار المشوشة لديه عن والده من خلال رسمه للباب.

اما في الجهة اليسرى من الورقة، رسم سيارة بحجم صغير أسقط المريض من خلالها مشاعر الغيرة التي يبديها لأخته ذات العامين وخمسة أشهر، وتعود غيرته الشديدة من أخته جراء تحركها أمام

ناظريه، فشبه المريض أخته من خلال إسقاطاته اللاشعورية بالسيارة في الوضع المقلوب لتأكيده على العجز الحركي له نتيجة الغيرة. كما يتبين من خلال الإسقاطات اللاشعورية في رسم المريض للشجرة تعلقه بوالدته واعتماده عليها بشكل كبير في تصريف شؤونه اليومية والحياتية، فقد شبه والدته بالشجرة التي رسمها في الجهة اليسرى من اللوحة، فمن خلال موقعها وحجمها يظهر حاجته اللاشعورية للاتكال عليها مستقبلا.

- تحليل الاختبار القبلي: الرسم الحر ( Free Drawing )، باليد اليسرى المصابة وبمساعدة اليد اليمنى بالإضافة إلى مساعدة الأخصائية في عملية التثبيت.
- التحليل النفسي لرسوم ( الاختبار القبلي ):

لأول مره يحرك يده اليسرى، فتتضح الرجفة في الخطوط المرسومة بحكم ضعف الحركة الدقيقة لعضلات أصابع اليد اليسرى، وبعد ذلك تبدوا الخطوط مستقرة نتيجة لتدخل الأخصائية بتثبيت اليد اليسرى مما حد من اهتزازاتها.

في الجهة اليمنى من الورقة رسمت سيارة بحجم كبير، فمن خلال السيارة المرسومة ظهرت الإسقاطات اللاشعورية نتيجة المشاكل الصحية التي يعاني منها المريض بعد تعرضه للإصابة، فمن خلال اسقاطاته على النوافذ المرسومة نجد بأن النافذة في الجهة اليسرى من السيارة تعكس وجود خلل في العين اليسرى للمريض وذلك لتأثرها بالورم الدماغي. كما يتبين من خلال الإسقاطات اللاشعورية في رسم المريض للشجرة تعلقه بوالدته واعتماده عليها بشكل كبير في تصريف شؤونه اليومية والحياتية.

- تحليل الاختبار البعدي: الرسم الحر ( Free Drawing )، باستخدام اليد اليمنى السليمة.
- التحليل النفسي لرسوم ( الاختبار البعدي ):

تبدوا المفردة التشكيلية لشكل السيارة متزنة بشكل كبير، كما تأخذ حيزاً كبير في الورقة دليل على زيادة ثقة المريض بنفسه، فقد رسمت العجلات بشكل واضح مما يدل على تحسن القدم اليسرى المصابة للمريض، فقد رسم المريض نوافذ السيارة بشكل أوسع لتحتوي على مجموعة أكثر من الأشخاص ودل ذلك على قبول المريض لأفراد جدد ضمن دائرته الاجتماعية الصغيرة، وقد رمز للأشخاص داخل السيارة بعنصر النقطة، والأشخاص هم : الباحثة، والأخصائية، و والدته، و أخته ولنفسه، ففي النافذة الأولى في الجهة اليمنى من الرسمة رمز للباحثة، وفي النافذة الثانية في الجهة اليمنى من الرسمة رمز للأخصائية

بالنقطة الأولى في الأسفل، بينما رمز لأخته بالنقطة الثانية حيث يبعدها في الأعلى بطريقة لا شعورية كنوع من التهميش لأنه يحاول كسب الاهتمام من والدته اكثر منها، كما رمز المريض في النافذة الثالثة لنفسه برمز مختلف تمييزاً له عن البقيه، وفي النافذة الرابعة من الجهة اليسرى رمز لوالدته بصورة معزولة عن البقية.

كما يبدوا من شكل السيارة كأنها تمشي من الجهتين، ويتضح ذلك من خلال الإنارة المرسومة من الامام والخلف فلا نستطيع ان نفرق بينهما، ومختلقا عن شكل السيارة المتبع في اللوحة الأولى من الاختبار القبلي والتي كان اتجاهها واضحا وملامح المقدمة واضحة ومتجهه لليمين الذي رمز لتعلقه بالماضي بينما في هذه اللوحة ظهرت ملامح التفاؤل والتفكير بالمستقبل.

- تحليل الاختبار البعدي: الرسم الحر ( Free Drawing )، باستخدام اليد اليسرى المصابة وبمساعدة من اليد اليمنى في عملية التثبيت.
- التحليل النفسي لرسوم ( الاختبار البعدي ):

تبدوا المفردة التشكيلية لشكل السيارة مهزوزة بشكل كبير، كما تأخذ حيزاً كبير في الورقة، وقد رسمت العجلات بشكل واضح مما يدل على تحسن اليد اليسرى المصابة للمريض، وقد اتضحت انفعالات القلق والتوتر والغضب من خلال الخطوط المرسومة، حيث اسقطت الخطوط المرتعشة مشاعر الاستياء التي غلبت على المريض جراء طلب الأخصائية ورغبتها بالتدخل من خلال تثبيت اليد اليسرى للمريض أثناء تنفيذه للرسم، وقد قابل ذلك الطلب رفضاً من قبل المريض، مما انعكس سلباً على نفسيته واتضح من خلال انفعالاته الخطية.

- تحليل الاختبار البعدي: الرسم الحر ( Free Drawing )، باليد اليسرى المصابة دون تدخل: التحليل النفسي لرسوم ( الاختبار البعدي ):

رسم المريض شكل السيارة في الجهة اليسرى من الورقة، وذلك لاهتمامه بالمستقبل وارتفاع ثقته بنفسه، كما رسم شخص داخل السيارة تبدو ملامحه واضحة، وهذه تعد المرة الأولى التي يظهر فيها رسم شخص ذو ملامح.

يظهر تشوه طفيف في الجهة اليسرى بسبب الإصابة بالورم السرطاني في الدماغ بتلك الجهة،

**كما تبدو الخطوط متوترة، اما من ناحية الجهة اليمنى من الرسمة فقد بدت أكثر ثبات ووضوح. كما عبر المريض عن نفسه من خلال اسقاطه لذاته بشكل كبير مبالغ فيه، وكذلك يتضح التحسن في عضلات اليد اليسرى والقدرة على ضبطها والتحكم بها بشكل أفضل مما كانت عليه سابقاً.**

**ويؤكد المريض على الإطار الأيمن وبالغ في الإطار الأيسر كما أسقط المريض مفهومه عن قدمه اليسرى وبالغ فيه للدلالة على تحسنها، ومن هنا نجد بأن الرأس المرسوم يتجه نحو جهة اليمين كإشارة بالرجوع للماضي، وكأنه يريد العودة لماضية ولكن بمعنويات مرتفعة هذه المرة.**

خطوات التطبيق الميداني لتجربة الدراسة

| | |
|---|---|
| | |
| الخطوة (١) | الخطوة (٢) |
| 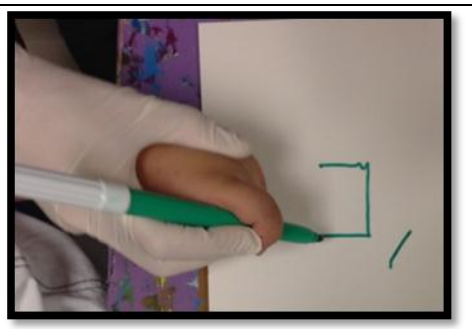 | |
| الخطوة (٣) | الخطوة (٤) |

| | |
|---|---|
| | 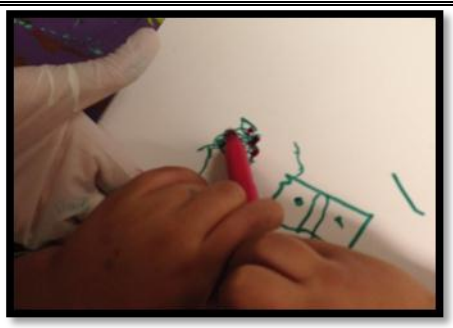 |
| الخطوة (٥) | الخطوة (٦) |
| 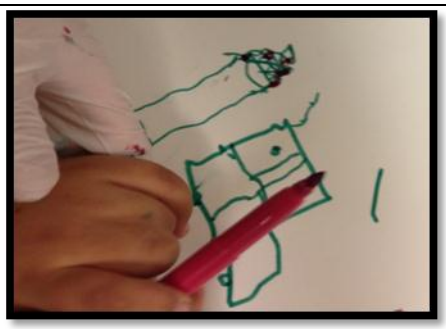 | 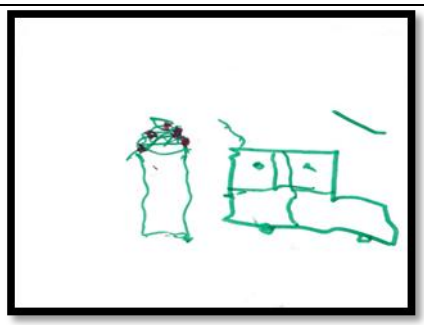 |
| الخطوة (٧) | الخطوة (٨) |

- نتائج الدراسة :

**إن ما يعانيه مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد من آثار اجتماعية ونفسية وبدنية، يحد من تفاعلهم وتواصلهم مع محيطهم، فتكون الآثار أشد على المريض لاسيما أن كانت الإصابة مفاجأة وليست مصاحبة للمريض منذ ولادته ،كما تُسقط تلك الآثار بظلالها على أسرة هذا المصاب حيث تعاني الأسر بعدم وعيها بكيفية التعامل مع الحالة الصحية للمريض، فضلاً عن ما قد يواجه المريض من أنشطة يومية تستدعي تفاعله أو مشاركته بها، مما قد يُصعب على المريض سرعة تأقلمه مع المجريات الحياتية على اختلاف أنماطها، ومن هنا يبرز دور المعالج التأهيلي بالفن التشكيلي في تطوير القدرات النفسية والجسدية لهذا المريض، وتتمثل تلك التطورات بالآتي ،رفع المعنويات النفسية للمريض، دفعه إلى التأقلم مع وضعه الصحي أو الجسدي والذي قد يتحسن نتيجة ما يتلقاه من تأهيل، ليعود لممارسة**

مجريات حياته بنظرة متفائلة وإيجابية.

من هنا فقد اشتمل هذا البحث على تأهيل القدرات الحركية الدقيقة لعضلات اليد اليسرى لمريض اصيب بورم سرطاني حميد في الجزء الأيمن من الدماغ، وتم استئصاله الورم من الدماغ، وقد تسبب الورم السرطاني الدماغي في الجزء الأيمن بمضاعفات أثرت على الجزء الأيسر من الجسم ككل، ومنها ضعف في الحركة الدقيقة لعضلات اليد اليسرى، ومن هنا صُمم برنامج يشتمل على بعض من الأنشطة التشكيلية المختارة والتي وزعت على عدة جلسات، حددت أهدافها مسبقاً، فمن خلال تلك الأهداف المحددة يستخلص البحث نتائجه للإجابة على أسئلة الدراسة. متمثلة في فرضية انه يوجد فعالية لبعض الأنشطة التشكيلية في تأهيل مرضى ضعف الحركة الدقيقة لعضلات اليد اليسرى.

توصل البحث إلى عدة نتائج للإجابة على صحة الفرضية، وهي كالآتي:

(١) تحسن الناحية الإدراكية للمريض من خلال التمييز بين الأشكال والألوان مع ذكر مسمياتها، تنمية القدرة على التركيز من خلال نشاط نظم الخرز مع مرعاه التصنيف بحسب اللون والشكل.

(٢) تحسن الناحية النفسية للمريض من خلال ارتفاع الروح المعنوية، وزيادة الثقة بالذات نتيجة ممارسة نشاط الصدفة اللونية ذات النتائج السريعة والناجحة، بالإضافة إلى إطلاقة للضحكات بصوت واضح ومسموع، بعد أن كان في بداياته يبتسم بخجل.

(٣) تقوية الذات ودعم الأنا لدى المريض بعبارات محفزه.

(٤) تحسن الناحية الانفعالية للمريض من خلال تفريغ مشاعر الغضب والكبت المصاحبة لما بعد الإصابة، بواسطة نشاط الطباعة بالإستنسل، التشكيل الخزفي، بالإضافة للتشكيل بالخامات المستهلكة.

(٥) ساهم برنامج الخطة التأهيلية العلاجية بالفن التشكيلي على تطوير مهارات التواصل الاجتماعي لدى المريض مع الآخرين ممن هم حوله، حيث بادر المريض بإهداء بعض من تلك الأنشطة التشكيلية التي نفذها إلى والده، وأخته، والباحثة.

(٦) نتائج الاختبار البعدي الرسم الحر باليد اليسرى (Free Drawing) يشير إلى تحسن القدرة الحركية لانبساط وانقباض عضلات أصابع اليد اليسرى للمريض بشكل سليم.

(٧) تحسن القدرة الحركية الدقيقة لأصابع اليد اليسرى للمريض، ويتضح ذلك من خلال نشاط نظم

الخرز، حيث عمل على التقاط حبات الخرز ونقلها من الجهة إلى جهة اخري.

( ٨ ) ارتفاع ملحوظ لنبرة صوت المريض أثناء حديثة عن عمله التشكيلي.

( ٩ ) اكتساب المريض القدرة على اتخاذ القرارات بنفسه، ويتضح ذلك من خلال ممارسته العملية للأنشطة التشكيلية.

( ١٠ ) تحسن القدرة الحركية الدقيقة لعضلات اليد اليسرى للمريض يعد إنجازاً، فلو عدنا إلى تاريخ الوضع الصحي للمريض، لوجدنا بأنه لم يحرك يده اليسرى لمدة ثلاث سنوات منذ الإصابة، بل كانت يده اليسرى مهمله بالنسبة إليه.

( ١١ ) يعد برنامج الخطة العلاجية التأهيلية بالفن التشكيلي وما يشتمل عليه من تحديد لبعض من الأنشطة التشكيلية، ذو جوده وفعالية في القدرة على إكساب المريض المهارات الأدائية الحركية الدقيقة اللازمة لعضلات اليد اليسرى ومن المهارات الأدائية المكتسبة نتيجة للخطة الموضوعة، اكتساب المريض القدرة على ( الفك والتركيب، التثبيت، الالتقاط، القبض، والضغط ).

- توصيات الدراسة :

( ١ ) إثراء مكتبة البحوث والدراسات العربية المتخصصة في مجال العلاج التأهيلي بالفن التشكيلي من خلال الوقوف على بعض من الأنشطة التشكيلية المختلفة وتطبيقها إجرائياً مع فئة من الفئات التي تعاني من إصابة بدنية، أو نفسية، أو اجتماعية.

( ٢ ) تطبيق بعض من الأنشطة التشكيلية المعدة في البرنامج العلاجي التأهيلي لهذا البحث مع فئة من فئات المجتمع الأخرى ممن تعاني من ضعف في الحركة الدقيقة لعضلات اليد.

( ٣ ) وضع المزيد من الأنشطة التشكيلية تساعد على تأقلم المريض وتقبله للوضع الصحي الذي وصل إليه بع تعرضه لحادث او نتيجة مرض.

قائمة المراجع

**بدر، اسماعيل.** ( ٢٠١١ ). **علم وظائف الأعضاء لذوي الاحتياجات الخاصة**. الرياض: دار الزهراء.

**حشمت، حسين؛ وشلبي، نادر.** ( ٢٠٠٣ ). **فسيولوجيا التعب العضلي**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

**الشمري، فهد.** ( ١٩٩٩ ). **رسوم الأطفال**. الرياض: دار المفردات للنشر والتوزيع.

**الشناوي، محمد.** ( ١٩٩٨ ). **تأهيل المعوقين وإرشادهم**. الرياض: دار المسلم.

**عبيدات، ذوقان؛ وعدس، عبد الرحمن؛ عبد الحق، كايد.** ( ١٩٩٧ ). **البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه**. ( طبعة مزيدة ) الرياض: دار أسامة للنشر والتوزيع.

**العلوجي، صباح.** ( ٢٠٠٧ ). **علم وظائف الأعضاء**. الأردن: دار الفكر.

**عمر، أحمد.** ( ٢٠٠٨ ). **معجم اللغة العربية المعاصرة**. القاهرة: عالم الكتب.

**عودة، ميسون.** ( ٢٠١١ ). **التأهيل الشامل لذوي الاحتياجات الخاصة**. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

**غيث، خلود؛ وأبو دبسة، فداء.** ( ٢٠٠٦ ). **الرسم الحر والزخرفة**. عمان: مكتبة المجتمع العربي.

**فراج، عفاف؛ وحسن، نهى.** ( ٢٠٠٤ ). **الفن وذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

**القريطي، عبد المطلب.** ( ١٩٩٥ ). **مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال**. القاهرة: دار المعارف بمصر.

**القريوتي، إبراهيم؛ والبسطامي، غانم جاسم.** ( ١٩٩٥ ). **مبادئ التأهيل مقدمة في تأهيل ذوي الحاجات الخاصة**. الإمارات العربية المتحدة: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

**اللجمي، أديب؛ وسلامة، البشير؛ والخوري، شحادة؛ عبيد، عبد اللطيف؛ الرزاز، نبيلة.** ( ب.د ). **المحيط معجم اللغة العربية**.

**المخ الأيسر والمخ الأيمن.** ( ٢٠٠٢ ). ترجمة ( السيد أبو شعيشع ). القاهرة: دار نهضة الشرق.

**الناجي، رمزي؛ والصفدي، عصام.** ( ٢٠٠٥ ). **علم وظائف الأعضاء**. الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

**النوح، مساعد عبد الله.** ( ٢٠١١ ). **مبادئ البحث التربوي**. ( طبعة مزيدة ) الرياض: مكتبة الرشد.

**الحمود، أريج.** ( ٢٠٠٧ ). **دور الفن التشكيلي في تأهيل مرضى الجلطات الدماغية مدينة الملك**

فهد الطبية. بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

الشهراني، سعيد. (٢٠١٣). ألعاب الأطفال المنفذة من بقايا الخامات المستهلكة كمدخل للنمو المعرفي والحس حركي للمعاقين عقليا. بحث ماجستير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة أم القرى: مكة المكرمة.

الصايغ، فالنتينا. (٢٠٠١). فاعلية الأنشطة الفنية في تخفيض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال الصم في مرحلة الطفولة المتأخرة من (٩- ١٢عام). رسالة دكتوراه منشورة. قسم علوم التربية الفنية، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

الفهيد، فهد. (٢٠٠٧). دور العلاج بالفن التشكيلي في تأهيل ذوي إصابات العمود الفقري في مدينة الملك فهد الطبية. بحث ماجستير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

المبدل، نجلاء. (٢٠٠٨). مدى فاعلية الفن التشكيلي كمادة علاجية مع الأطفال المصابين بالسرطان. بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

المعيبد، لينا. (٢٠١٢). دور الأنشطة التشكيلية التفاعلية في إعادة تأهيل الأطفال بعد العمليات الجراحية. بحث ماجستير غير منشور. قسم التربية الفنية، كلية التربية، جامعة الملك سعود: الرياض.

اليامي، عوض. (٢٠٠٥). فنون الأطفال استراتيجية مقترحة في تأهيل/علاج أطفال التوحد من خلال الفن التشكيلي. مؤتمر الطفولة المبكرة. وزارة التربية والتعليم: الرياض.

- المواقع الالكترونية:

- معجم اللغة العربية المعاصر. (د.ت). تم استرجاعه على الرابط http://www.almaany.com
- معجم المعاني الجامع. (د.ت). تم استرجاعه على الرابطhttp://www.almaany.com
- المعجم الوسيط. (د.ت). تم استرجاعه على الرابط http://kamoos.reefnet.gov.sy/